

الدور التنموي للاخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي دراسة ميدانية في بغداد "دور الايتام انموذجا"

سبأ حميد عبيد

Sabaa.H@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص

ان الاهتمام بالتنمية الاجتماعية يعود اساسا الى حقيقة مؤادها انه على الرغم من المجهودات المتزايدة بالتنمية الاقتصادية منذ اكثر من نصف قرن الا ان الظروف الاجتماعية الاساسية ظلت على ما هي عليه لدى كل من الفرد والاسرة والمجتمع المحلي ، وظل الافراد يعانون من حالة الفقر وظروف السكن السيئة وسوء التغذية ..، حيث وقفت تلك الملامح التي يتصف بها المجتمع عائقا امامهم لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي ، وايضا الى عدم الرضا على المجهودات الحديثة للتنمية ، وعلى امل في الحصول على بدائل افضل ، كأن تصبح التنمية الاقتصادية عاملا مساعدا للتنمية الاجتماعية مع توجيه متزايد للاهتمام بالقيم الانسانية في المجتمع .

بعد التحولات التي حصلت في المجتمع العراقي سواء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية عام ٢٠٠٣ ، حاولت الدولة ان تبني جسرا بين الواقع الاجتماعي المازوم والخيارات التنموية المنشودة من خلال خطط التنمية الوطنية والاستراتيجيات الوطنية الاخرى ، وذلك بهدف ارساء بيئة تمكينية لادماج المجموعات الهشة والضعيفة في المجتمع وقوة العمل ، والعمل على ضمان وصولها الى النظام التعليمي وحصولها على الخدمات الطبية من خلال توسيع قاعدة المشاركة التي تعزز اسهام المجتمع المدني في دعم نظام الحماية الاجتماعية وتعزيز نظام شبكة الحماية الاجتماعية الحالي للحد من تراجع راس المال الاجتماعي وضمان تلبية حوائج المجموعات الهشة والضعيفة وارساء للتكافل والتأزر الاجتماعي^١ .

الكلمات المفتاحية: الدور التنموي، مؤسسات العمل الاجتماعي .

The developmental role of the social worker in social work: a field

“orphanages as a model”, study in Baghdad

Saba Hamid Obaid Al-Qaisi

^١عدنان ياسين مصطفى ، التنمية الاجتماعية في العراق مسار مبعث ، مجلة اضافات ، العدد ٢٨ ، ٢٠١٤ ،

Abstract

The interest in social development is mainly due to the fact that although increasing housing has continued to contribute to economic development for more than half a century, the basic social conditions focus on what we have, each individual person, families, communities, and the shadows of individuals who suffer from poverty, bad conditions, and poor conditions. I noticed. ... where those features that filter society stood as an obstacle to them.

Keyword: The developmental role of the social worker in social work.

الفصل الاول**اولاً: اهمية البحث :**

يعتبر الدور التنموي هدفا يسعى اليه المجتمع لتحقيق رفاهية الافراد عن طريق تنظيم البرامج والخدمات وانشاء مؤسسات واصدار التشريعات التي تضمن تحقيق مستوى معيشي يليق بكرامة الانسان ، وكل هذه الامور يتولها الاخصائي الاجتماعي لتنفيذها في مؤسسات العمل الاجتماعي ومنها دور الايتام اي يقوم الاخصائي بمجموعة ادوار وبرامج وفعاليات وانشطة في هذه المؤسسات التي تصب منفعتها ونتائجها على الايتام واي فرد ينتمي لهذه المؤسسات .

من العرض السابق تتضح اهمية البحث العملية والنظرية ، فالعملية تظهر من خلال دراسة صفات الاخصائي والتعرف على دوره في مؤسسات العمل الاجتماعي ، وكذلك الكشف على اهم دور يقوم به في مساعدة وتأهيل الايتام والافراد المنتمين لهذه المؤسسات بغض النظر عن سبب انتمائهم ، والاهمية النظرية هي ان هذا البحث يمكن ان يكون مصدرا ودراسة سابقة لبقية الباحثين في الدراسات المختلفة والمتعلقة بموضوع البحث وحل المشكلات المختلفة .

ان الاهتمام بالتنمية الاجتماعية يعود اساسا الى حقيقة مؤداها انه على الرغم من المجهودات المتزايدة بالتنمية الاقتصادية منذ اكثر من نصف قرن الا ان الظروف الاجتماعية الاساسية ظلت على ما هي عليه لدى كل من الفرد والاسرة والمجتمع المحلي ، وظل الافراد يعانون من حالة الفقر وظروف السكن السيئة وسوء التغذية ..، حيث وقفت تلك الملامح التي يتصف بها المجتمع عائقا امامهم لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي ، وايضا الى عدم الرضا على المجهودات الحديثة للتنمية ، وعلى امل في الحصول على بدائل افضل ، كأن تصبح التنمية الاقتصادية عاملا مساعدا للتنمية الاجتماعية مع توجيه متزايد للاهتمام بالقيم الانسانية في المجتمع .

بعد التحولات التي حصلت في المجتمع العراقي سواء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية عام ٢٠٠٣ ، حاولت الدولة ان تبني جسرا بين الواقع الاجتماعي المازوم والخيارات التنموية المنشودة من خلال خطط التنمية الوطنية والاستراتيجيات الوطنية الاخرى ، وذلك بهدف ارساء بيئة تمكينية لادماج المجموعات الهشة والضعيفة في المجتمع وقوة العمل ، والعمل على ضمان وصولها الى النظام التعليمي وحصولها على الخدمات الطبية من خلال توسيع قاعدة المشاركة التي تعزز اسهام المجتمع المدني في دعم نظام الحماية الاجتماعية وتعزيز نظام شبكة الحماية الاجتماعية الحالي للحد من تراجع راس المال الاجتماعي وضمان تلبية حوائج المجموعات الهشة والضعيفة وارساء للتكافل والتآزر الاجتماعي^١.

ثانيا: اهداف البحث :

يسعى البحث الحالي لمجموعة اهداف لتحقيقها اهمها ما يلي :

١. السعي الى التعرف على مفهوم الدور التنموي ، ومؤسسات العمل الاجتماعي ، ودور الايتام

٢. الكشف على اهم الادوار والبرامج التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي .

٣. التركيز على دور الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي .

٤. دراسة مدى فعالية دور الاخصائي الاجتماعي في مساعدة الايتام المنتمين لهذه المؤسسات .

ثالثا :تساؤلات البحث :

١. ماهو الدور التنموي وكيف يحدد دور الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي ؟

٢. ما اشكال الخدمات واشكال الرعاية التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية ؟

٣. ما مدى استفادة الايتام من الخدمات المقدمة من المؤسسة والبرامج التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي ؟

الفصل الثاني

الجانب النظري للبحث

اولا :المفاهيم والمصطلحات

١. الدور :- هو مفهوم يعبر عن سلوك الذي يجب ان يلتزم به الاخصائي اثناء قيامه بعمله وفي علاقاته مع الافراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية كما نجد ان الدور مجموع من التوقعات التي يرى الآخرون ان شاغل احد المراكز يجب ان يسلك وفقا لها في علاقاته مع

^١ عدنان ياسين مصطفى ، التنمية الاجتماعية في العراق مسار مبعث ، مجلة اضافات ، العدد ٢٨ ، ٢٠١٤ ،

شاغلي المراكز الأخرى ، أيضا يمكن النظر للدور على انه " السلوك الظاهري المحدد الذي يسلكه المركز اثناء تفاعله مع شاغلي مراكز أخرى "ويسمى هذا الجانب بالدور المنفذ .

ومفهوم الدور على هذا الأساس له فائدته في تحليل تلك الانتظامات في السلوك التي تميز العلاقات الاجتماعية من جهة وفي تفسير ما قد يعترض هذه العلاقات من صعوبات من جهة أخرى ، فكل مركز يشغله الإنسان تحيطه الحياة الاجتماعية المنظمة بمجموعة من التوقعات التي تكون بمثابة المؤشرات التي تواجه سلوك الفرد الى المسالك المتفق عليها اجتماعيا وبذلك تتيسر العلاقات بين افراد المجتمع.^١

تعريف الدور اجرائيا :

هو سلوك يجب ان يفعله الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي لتحقيق اهداف معينة متطلبا منه القيام بواجبات محددة ليتم على ضوءها التفاعل وامكانية مساعدة الآخرين .

٢.الاخصائي الاجتماعي :هو خريج كلية او اقسام الخدمة الاجتماعية (بكالوريوس او ماجستير) الذي يستخدم المعارف والمهارات التي اكتسبها من اجل تقديم خدمات اجتماعية للعملاء ، وقد يكون العملاء افراد اسر او مجتمعات محلية او منظمات او مجتمع بصفة عامة.^٢

ويمكن تعريفه ايضا بانه " ذلك الشخص الذي تم اعداده اعداد ضمن خاصة تؤهله للقيام بعمله التي تميزه عن غيره من العاملين في العلوم الاجتماعية ، وبشكل عام يستخدم الاخصائي الاجتماعي مهارات الممارسة في كل المقابلات التي تتم وبين العميل حيث نرى ان استعداد وتدريب الاخصائي ، وملاحظته لكيفية تطوير مهارته وتدعيمها سوف يمكنه من التأثير في عملية المساعدة"^٣

ويعرف الاخصائي الاجتماعي اجرائيا :

هو الشخص الذي يحمل مؤهلا في تخصص الخدمة الاجتماعية ويقوم الاخصائي الاجتماعي ويعمل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ليسانس المستفيدين على تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم لتجاوز العقبات في حياتهم .

٣.المؤسسة الاجتماعية :وهي احدى الموارد البيئية التي يلجأ اليها العميل او يحول اليها من اشخاص او هيئات أخرى لمساعدته على حل مشكلته ، وعادة ما يتم ادارة تلك المؤسسة او الوكالة بواسطة مجلس يتكون من اعضاء رسميين ، او شرفيين ، او استشاريين يقومون بوضع سياساتها التنظيمية والتشغيلية وسن القوانين المتعلقة بها ، كما يعمل بها العديد من المهنيين بما في ذلك الاخصائيون الاجتماعيون الذين يقومون بتقديم الخدمات الاجتماعية لطالبيها ، وتكون

^١ ابراهيم رجب واخرون ، نماذج ونظريات ونظريات تنظيم المجتمع ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٩٨٦، ص ١٦٢ .

^٢ عبد العزيز دخيل ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ، ٢٠٠٦ ص ٢٠٦ .

^٣ اقبال محمد بشير، اخرون ، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي التأهيلي ، الاسكندرية ، ١٩٨١، ص ٢٠ .

المؤسسة او الوكالة الاجتماعية اما حكومية او خاصة او مشتركة . كما تحصل على ميزانيتها من خلال ميزانية الحكومة ، او الاعانات الحكومية . اذا كانت خاصة او من خلال التبرعات . او من الرسوم التي تحصل عليها لقاء تقديم الخدمة ، او من خلال التبرعات او من الرسوم التي تحصل عليها لقاء تقديم الخدمة او كذلك عن طريق ما يقدمه الاعضاء المنتمين اليها من رسوم اشتراك .

وهي منظمة تستخدم استراتيجيات الاعمال لتحقيق الاهداف الاجتماعية او البيئية . انهم ليسوا مدفوعين بالربح بل بمهمة احداث تغيير ايجابي في العالم يمكن للمؤسسات الاجتماعية ان تعمل في قطاعات مختلفة ، مثل التعليم والصحة والبيئة والفنون والثقافة وغيرها^١ .

٤. دور : يعرف بانه ما يقوم به الفاعل خلال تفاعله مع الاخرين ، او هو نموذج من السلوك المتوقع والمرتبط بموقع معين في مجتمع معين^٢ .

٥. دور الايتام :- وهو مكان يتم فيه رعاية وايواء الاطفال الذين ليس لديهم اباء اذا لم يكن للطفل ابوين بسبب وفاة الوالدين او فقدان الحضانة يعتبر الطفل يتيما ، وتعتبر مجموعة جمعيات ومؤسسات التي تقدم اي شكل من اشكال الرعاية البديلة المقدمة في جهات مختصة لرعاية الاطفال والمراهقين . الذين يعانون من ظروف خاصة ك وفاة احد الوالدين او كليهما معا ، ولا يوجد من يقدم لهم العون^٣ .

ثانيا : النظريات المفسرة للدراسة :

• نظرية الانساق كموجه نظري للدراسة

ترتكز نظرية الانساق على ان النسق يتكون من مجموعة من الانساق الفرعية والتي تتفاعل فيما بينها لتحقيق هدف عام، والانساق لها مدخلات وعمليات تحويلية ومخرجات وعوائد بالاضافة لعملية التغذية العكسية المستمرة بين هذه الانساق المتعددة ، وان اي تغيير في اي نسق فرعي له تأثير على الانساق الاخرى^٤ .

^١ عبد العزيز عبدالله الدخيل ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢، ص ١٧٢ .

^٢ جمال ، نعم، سليم ، جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الارشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة السويداء ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، ٢٠١٦، ص ٢١ .

^٣ حنتول، احمد موسى محمد ، دراسة جودة الحياة المدركة لدى الايتام مجهولي الابوين المودعين بالمؤسسات الايوائية وعلاقتها بالاكنتاب والضغط النفسية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ٢٠١٥، ص ٦١ .

^٤ Trevithick,P(2012) social work skills and knowledge – a practical handbook, third edition , England , open university press ,2012,p 323.

في ضوء نظرية الانساق ترى الباحثة انه يمكن تصور عملية الدور التنموي للاخصائي الاجتماعي كنسق دينامي يتضمن مدخلات وعمليات تحويلية ومخرجات على المدى القصير ومخرجات على المدى البعيد وتغذية عكسية ، وتتضمن المدخلات التخطيط للتنمية المهنية بما يشتمل عليه تقدير للاحتياجات التدريبية والتعليمية للاخصائي الاجتماعي والقيام بمجموعة ادوار والاستفادة من هذه الادوار ، وكذلك توافر ما يدعم في تحقيق هذه الادوار ودعم الاخصائي وتوفير الموارد المادية والمالية والبشرية اللازمة ، اما المخرجات فتتمثل في تنمية المستوى القيمي والمعرفي والمهاري للاخصائي ، وتحسين الاداء المهني له وهو الهدف النهائي للدور التنموي ، واخيرا التغذية العكسية التي تقوم على نتائج الدور التنموي الذي يقدمه الاخصائي والاستفادة من النتائج لاحداث تغييرات مرة اخرى في المدخلات والعمليات التحويلية .^١

الفصل الثالث

المبحث الاول

نبذة تاريخية عن مؤسسات العمل الاجتماعي "دور الايتام انموذجاً"

مقدمة

إن سمو أي مجتمع يعود إلى الاهتمام بجميع فئاته بصورة إنسانية، بل باتت الأهمية بالإنسان من حيث الحقوق والمساواة وتقديم الرعاية الهنيئة له من معايير تنمية الدولة وازدهارها، إذ أن الجانب الإنساني لا يدنو أهمية عن النواحي المادية التي تساهم الدولة لنقلها واستغلالها. يتضمن الاهتمام بجميع فئات المجتمع بالتحديد الفئات الثانوية والأدنى حظاً، ومن بين هذه الفئات التي تسمى غالباً الفئات الثانوية والتي تحتاج لرعاية اجتماعية مختصة هي فئة الأيتام وفئة ذوي الظروف الخاصة، وذلك لتلبية حاجاتها ومبتغاها الرئيسي لتأهيلها لتتلاءم نفسياً واجتماعياً.^٢

اولاً :- دور الايتام:-

تسير القوانين والانظمة الداخلية في الكثير من الاقطار العربية بأن هذه الدور عبارة عن مؤسسات اجتماعية تهدف الى ايواء الاطفاء والاحداث الذين يعانون من التفكك العائلي او فقدان احد الوالدين او كلاهما وتوفير المناخ السري لتعويضهم الرعاية التي يفقدون اليها ثم تربيتهم اجتماعيا ونفسيا واجتماعيا واكاديميا ، وبهذا يمكن اعتبار هذه الدور مؤسسات ايوائية ذات

^١ خالد فوزي صفي الدين نصر ،العلاقة بين التنمية المهنية للاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية للاطفال وتحسين ادائهم المهني على مستوى الوحدات الكبرى ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،العدد ٥٠،المجلد ٣، ابريل ٢٠٢٠، القاهرة ،مصر ، ص ص ٧٧٢-٧٧٣.

^٢ جمال شحاته حبيب، اتجاهات حديثة في الخدمة الاجتماعية، دار الشروق، مصر ، ١٩٩٩، ص ١٠١.

اهداف اجتماعية وتربوية . وتستخدم هذه الدور مختلف الطرق والادوات التربوية لتأهيلهم وتمكينهم من القيام بالادوار المطلوبة، وقد شهدت هذه الدور تطورا ملموسا سواء في عددها ام في عدد المستفيدين منها ، اضافة الى التطور الحاصل في نوعية الخدمات المقدمة للايتام والتي تهدف الى تأهيلهم واكسابهم المهارات المطلوبة للنهوض بمهامهم المستقبلية.^١

ثانيا :- انواع الدور المتخصصة بالرعاية الوقائية

هناك في الوطن العربي ثلاث انواع من هذه الدور وان اختلفت تسميتها وكما يلي :-

١. دور رعاية الرضع : تقوم هذه الدور برعاية الاطفال حديثي الولادة حتى السابعة من العمر ، وكذلك الاطفال مجهولي الابوين ، وفاقدي الابوين ، واطفال السجاء، والاطفال المشردين، وتقوم هذه الدور بتوفير الرعاية الشمولية لهؤلاء الاطفال واشباع حاجاتهم النفسية والصحية والعاطفية .

٢. دور رعاية الصغار : وتهدف هذه الدور الى توفير الرعاية اللازمة للصغار من عمر خمس سنوات حتى نهاية السنة الثانية عشرة.

٣. دور رعاية الاحداث : وتقوم بتوفير الرعاية للاحداث بين سن الثالثة عشر والثامنة عشر ، ويمكن ان تمتد هذه الرعاية لسنة اخرى اذا كان الحدث في السنة الاخيرة من الدراسة في الجامعة.^٢

ثالثا:- اهداف دور الرعاية الوقائية^٣

تهدف هذه الدور الى توفير جميع متطلبات الاطفال والاحداث المنصوص عليها في التشريعات وكما يلي :

١. توفير الجوانب النفسي والعائلي الملائم لتعويض ما ينقصهم من الرعاية الابوية قدر الامكان .
- ب. توفير البرامج ذات الاهداف التربوية والثقافية والتأهيلية عن طريق التنسيق مع بقية الاجهزة والمؤسسات .
- ج. العمل على تسجيل الاطفال والاحداث في المدارس او المراكز التدريبية او المعاهد الفنية وتمكينهم من اكمال دراستهم الجامعية .
- د. القيام بالرعاية اللاحقة كأساس للتعرف على وضع الاحداث بعد انقطاع علاقتهم بالبيت فترة طويلة .

رابعا: دور الجمعيات رعاية الايتام في تعزيز جودة الحياة الاجتماعية للايتام:

يعد وجود الوالدين مطلبا رئيسيا لتوفير الرعاية والعناية وخلق بيئة مناسبة للابناء ولاسيما الاب فهو القدوة الاولى والحقيقة لابنائه لما يملكه من إمكانات ومعززات لصورته الذهنية لدى ابنائه

^١ انتصار محمد بريون، مبروكة ابو عجيبة، العوامل الادارية المؤثرة على دور الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، بحث منشور ، مجلة القلم المبين، عدد ١٢، ٢٠٢٢، ص ص ٢١٦-٢١٧.

^٢ سليمان علي الدليمي ، الرعاية والخدمة الاجتماعية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط ١، ٢٠١٤، ص ص ١٩٤-١٩٦.

^٣ الجمهورية العراقية ، قانون الرعاية الاجتماعية، رقم ١٢٦.

فعلى سبيل المثال : مثال للامن والقوة والرجولة لما يبذله من جهد في حماية وحفظ ابنائه . كما انه مثال للعطف والحنان بقربه منهم وتلمسه لاحتياجاتهم ، ومثال للموجه والمربي لتقويمه سلوكهم ودلائلهم ونهيمهم عن الضلال والشر ، وغرس القيم والاتجاهات والعادات الحسنة لديهم . يشير دلال وجلول ان اليتيم يقع ضمن "فئات ذوي الاحتياجات الخاصة " بالمعنى الاعم والاشمل للكلمة .والتي درج على استخدامها في الاشارة للاطفال المعاقين فقط ولكنها في الحقيقة كلمة تشير الى كل فئة تتطلب معاملة خاصة واحتياجات مختلفة عن يقعون في مرحلتها العمرية او في نفس ظروفها . وبالتالي فالوصف ينطبق تماما على الايتام فيرجع ضم الطفل اليتيم الى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لعدة اسباب منها :

١. غياب الام والاب رمز الحماية والحب والرعاية بكل اشكالها وهما لا يعوض دورهما اي شخص اخر .

٢. غياب الجو الاسري في التنشئة الاجتماعية للطفل ففي معظم الاحوال يتواجد الطفل في دور الايتام ويخضعوا لرعاية ام بديلة في الصغر ، ويغيب الدور الابوي والتكامل بين دور الوالدين لتحقيق رغباته .

٣. تدخل عدد كبير من المؤسسات والهيئات والاشخاص في تربية الطفل ، والتغير الدائم في صناع القرار بالنسبة له مما يصعب عليه عملية التوافق والتأقلم التي يبذل فيها جهد من طاقته النفسية ، ما يلبث ان يزول في لحظة حين تقرر الام البديلة او المديرية التي تعود على قوانينها ووفق اوضاعه معها ان تغادر المكان ، فيبدأ رحلة اخرى بحثا عن التوافق والتكيف من جديد .

٤. انشطار المجتمع في نظرتهم لليتيم بين من يسؤون التعامل معه عن سوء فهم او افكار مغلوطة سواء اجتماعية وبين من يرون ضرورة تقديم يد العون للطفل اليتيم ، ولكنهم يجهلون الطريقة المثلى لذلك ، فنقع بين طرفين يصدرعنهما تصرفات عشوائية تؤثر على الطفل وتترك ترسبات نفسية تؤثر على مستقبله .

٥. غياب التخطيط لمستقبل الايتام واعدادهم للتعامل بشكل سوي مع المجتمع خارج الدار بعد ان يحين وقت خروجهم للمجتمع الاكبر.^١

المبحث الثاني

ادوار الاختصاصي الاجتماعي في دور الايتام

مقدمة

إن مظاهر الاضطهاد والاستبداد والأذى وجميع الإساءة النفسية والاجتماعية التي تشغل نفوس الأيتام بسبب غياب الأبوين في حياتهم، من شأنها أن تظل وتتواصل معهم طالما هناك قصوراً

^١ دلال ،سامي وجلول ،احمد، جودة الحياة عند الايتام وسبل تحقيقها ، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، عدد

٢، مصر ،٢٠١٨، صص ٤١-٦٠.

أو استبداد في تقديم الرعاية والخدمات. حيث إن الخبرات المتراكمة التي مر بها أفراد هذه الفئة خاصة في الدور الإيوائية، والتي في الغالب ما تتصف بعدم الاستقرار، فاقمت عمق المشكلة وأثبتت لليتم واليتيمة أنه أو أنها فرد متفاوت كُتب عليه أن يتعايش في ظروف متفاوتة تتصف بعدم الاستقرار وعدم الأمن النفسي والاجتماعي، فالمجتمع بدأ بالمنظمات الإيوائية قد يسعى بشكل أو بآخر في حل هذه الفئة ولكن في الوقت ذاته قد يكون شريكاً في تعاضدها وتعقيدها متى ما كان هناك تقصير في رعاية هذه الفئة.^١

يعتبر الاختصاصي الاجتماعي احد المهنيين العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية الذي يتم اعداده مهنيا لممارسة ادواره بفاعلية في هذا المجال .ويستلزم ان يتوفر في الاختصاصي الاجتماعي الممارس المهارة والقدرة على العمل مع مختلف المواقف وعلى مجموعات متنوعة مع العملاء ، ويساهم في حل او مواجهة مجموعة من المشكلات الفردية والاجتماعية باستخدام مهاراته للتدخل المهني وعلى مستويات الفرد والاسرة او الجماعات او المنظمات او المجتمعات المحلية او المجتمع الاكبر بصفة عامة ، ويتم النظر الى ادواره بانها سلوك متميز يؤدي انطلاقا من مسؤولياته المهنية في عمليات التدخل ، او للعمل في احداث التغيير من منطلق استخدام معلوماته وخبراته ومهاراته العملية لتحقيق اهداف الرعاية الاجتماعية المتكاملة لهم.^٢

وهنا يأتي دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأيتام، بإعطاء البرامج والأنشطة الاجتماعية الملائمة عن طريق المقابلات الشخصية لمعرفة أفعال الأيتام ومعرفة رغباتهم ومهارتهم، كما من أدوار الأخصائي استمراره مع فريق العمل في المؤسسة وعمل الاجتماعات المستمرة الدائمة مع المشرفين والمراقبين والاستمرار في متابعة أفعال المسؤولين عن حضانة الأيتام في تربية وتصرف المقيمين وإرشادهم. كذلك من الأدوار الذي يعمل بها الاختصاصي الاجتماعي عند توجه أحد العائلات الحاضنة لتبني الطفل اليتيم يقوم بالبحث الاجتماعي ومعرفة الوضع الاجتماعي والاقتصادي، ونوع البيئة التي توجد فيها والمستوى التعليمي والافتراضات الدينية ومدى مناسبة الشروط قبل الموافقة، ومن الممكن أن يسعى الأخصائي الاجتماعي بدور مؤثر في إيجاد التعايش والتلاؤم بين الطفل وبين العائلة التي تريد أن تحتويه لإيجاد نوع من العلاقات الاجتماعية الحسنة وأن يعمل على حل الصعوبات التي تكون موجودة في أي عائلة.^٣

^١ إبراهيم عبد الرحمن رجب، الخدمة الاجتماعية والعولمة وتحديات العصر، دار الشروق ،مصر ،٢٠٠٠، ص ٨٥.

^٢ محمد بسام ابو غلبة دور الاختصاصي الاجتماعي في تحقيق سياسة الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية بمحافظة قلقيلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، بحث منشور ، كلية التنمية الاجتماعية والاسرية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، المجلد ٦، العدد ٢٠٢٢، ١١، ص ٢.

^٣ أحمد محمد السنهوري، موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية، دار الشروق، ٢٠٠٧، ص ص ٧٠-

اولا : اوجه الرعاية التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي :

وتتعدد اوجه رعاية اليتيم لتشمل العناية المعرفية العلمية لليتيم وتزويده بالجوانب المعرفية النظرية والتطبيقية من خلال الاكاديميات والمشاغل والمعامل التدريبية . كما تشمل العناية بجوانب النفسية وبناء وتعزيز ثقته بذاته وترجمة ذلك الى ممارسات سلوكية ايجابية . ومن ابرز اوجه الرعاية العناية بشخصية اليتيم وبناء مهاراته واكتشاف طاقاته وتوظيف قدراته ، ويجاد المحاضن التربوية الاجتماعية تتسم بالجودة وحسن الاداء وفق معايير الجودة العالمية لتضمن مشاركة اليتيم في مسيرة المجتمع التنموية.^١ وتتمثل اوجه الرعاية بما يلي:-

ان الاخصائي الاجتماعي لا يعد قائدا للجماعة وانما هو رائدا لها ويتلخص دوره في العمل مع الجماعة في العمل على تنمية التفاعل الاجتماعي بين اعضائها وتدعيم العلاقات الاجتماعية بينهم ، وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق رغباتهم واشباع احتياجاتهم في اطار برنامج يكفل لهم فرص النمو والتقدم من خلال اكتساب المعارف والمهارات والخبرات المختلفة التي تكسبهم القدرة على الحياة والعمل مع الاخرين ، والتكيف الاجتماعي السليم معهم ، ويمكن تفصيل دور الاخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعة في النقاط الاتية :-

١. يساعد الاخصائي الاجتماعي الجماعة في تحديد وبلورة اهدافها في اطار اهداف المؤسسة وسياسة المجتمع الذي توجد فيه .
٢. يساعد الجماعة على تنظيم نفسها بما يكفل لها القدرة على تحقيق اهدافها بصورة سليمة .
٣. يساعد الجماعة على تفهم قدرات اعضائها ومواردها وامكانياتها والعمل على الاستفادة منها باقصى قدر ممكن وكذلك امكانيات وموارد المجتمع .
٤. يساعد الجماعة على تخطيط برامجها بالصورة التي تحقق لاجتماعها انسب الفرص للنمو والتقدم .
٥. يساعد الجماعة على تفهم مشاكلها الداخلية ويساعد الاعضاء والجماعة على التخلص منها .
٦. كثيرا ما يعمل الاخصائي الاجتماعي كمعلم خصوصا مع جماعة الهواية في المواقف التي تتوافر لديه خبرات او معارف ومهارات عنها .
٧. يقدم المشورة لاجتماع الجماعة ويدعم ويساند القيادات المنتخبة في الجماعة ويساعدهم في القيام بدورهم وتحمل مسؤولياتهم .

^١ عبد العزيز، عزة عبد الجليل ، تفعيل ممارسة البرامج الجماعية للتخفيف من المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات اليتيمات:دراسة مطبقة على الاخصائيات دور رعاية الفتيات اليتيمات ، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ص ٥٩٩ .

٨.يساعد الافراد الذين يعانون من سوء التكيف في الجماعة وبحث حالاتهم الفردية والعمل على مساعدتهم في ذلك المجال .

٩.يعمل على مساعدة الجماعة على تنمية صلاتها بالجماعات الاخرى وتدعيم الروابط بينهم .

١٠. يعمل على ان يحصل كل عضو في الجماعة على حاجاته من الرعاية والاهتمام به كفرد وكعضو في الجماعة ايضا.^١

ثانيا :- مؤشرات التنمية الاجتماعية في العراق

اظهرت المسوح الحديثة التي انجزها الجهاز المركزي للإحصاء ان نسبة اليتيم في العراق للفئة العمرية (٠-١٧) سنة بلغت عند ٨% من خلال الاعوام ٢٠٠٦-٢٠١١ وظهر ان من بين الاكفال في الفئة العمرية (٠-١٧) فاقد الابوين و (٢%) يتيم الام والام في العام ٢٠٠٦، في حين بلغت نسبة اليتيم لاحد الابوين (٥%) ويتيم الوالدين (٣%) للعام ٢٠١١ وظهر المسح ذاته ان لليتم تاثير على التحاق الايتام في المدارس ، حيث تراوحت نسبتهم في العامين ٢٠٠٦-٢٠١١ بين (٨٤,٠%) و(٨٣,٠%) الى الاطفال غي اليتامى على التوالي .

تتأثر اوضاع اطفال بطبيعة البيئة الاسرية التي يعيشون فيها والوضع المعاشي داخل الاسر ايضا والمتغيرات المجتمعية في المجتمع المحلي الذي ينتمون اليه حيث تنعكس كل تلك الازواضع على مستواهم التعليمي والصحي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي .

حيث اظهرت نتائج المسوح الحديثة ان الاطفال اليتامى او الذين يعيشون بعيدا عن الاب والام يكونون معرضين دائما للتهميش والاستغلال عندما يكون الاباء والامهات بعيدين عنهم مما يحرمهم من مساعدتهم ، وقد تبين ان (٥%) من الاطفال في الفئة العمرية (٠-١٧) سنة هم من الايتام بعد وفاة احد الابوين و (٣,٠%) من الاطفال هم من الايتام بعد وفاة الاب والام لنفس الفئة العمرية .كما تتباين نسب التحاق الاطفال الايتام في المدارس وفقا للنوع الاجتماعي ، اذ ان نسبة التحاق الاطفال يتيما الاب والام ترتفع حوالي (٨٠%) للذكور مقابل (٥٩%) للاناث ، اما الاطفال بعمر (١٠-١٤) سنة الذين لم يفقدوا ايا من الابوين وانهم ما يزالون يعيشون مع احدهم فان (٨٢%) منهم ملتحقون بالمدارس . ان لليتم المزدوج تاثيرا سلبيا مقارنة بالاطفال غير اليتامى اذ بينت المعطيات ان نسبة الاطفال اليتامى الملحقين بالدراسة الى الاطفال غير اليتامى الملحقين بالدراسة بلغت (٠.٨٣%) في حين بلغت نسبة الاطفال اليتامى بفقدان احد الوالدين (الاب والام) الملحقين بالدراسة الى الاطفال غير اليتامى الملحقين بالدراسة بلغت (٠.٩٣%) حيث لم يشهد عدد دور الدول للايتام تطورا ملحوظا خلال المدة ٢٠١٢-٢٠١٦ واستمر عددها الكلي ٢٢ دارا في بغداد والمحافظات ، وشهد مؤشر ايتام / باحث اجتماعي انخفاضا كبيرا خلال المدة ٢٠١٣-٢٠١٥ وتراوح ٤.٦ - ٥.٨ بسبب الازواضع الامنية ، ووصل

^١ محمد ابراهيم عبد النبي ، طرق الخدمة الاجتماعية ، مكتبة النصر ، مصر ، ٢٠١٤، ص ص ١٨٨-١٨٩ .

المؤشر الى ما دون المستهدف الذي يبلغ ٩.٢ لعام ٢٠١٥ و ٨.٨ المستهدف في العامين ٢٠١٦-٢٠١٧ ، اما اعداد الايتام في دور الدولة شهدت انخفاضا وصل الى ٣٦٥ في عام ٢٠١٦ للأسباب التي ذكرت ، فضلا عن نجاح تطبيقات برامج الدمج الاسري ، كما ان تاخر بناء وتأثير دور الايتام حال دون تحقيق البرامج المخططة^١.

بناءا على ما سبق فان الاهتمام متجدد بقضايا الفقر في الدول النامية ، كما عبرت عنه الامم المتحدة في صياغة الاهداف الانمائية الالفية ، وبعد تجارب في مجال تطبيق السياسات التجميعية في الدول النامية دامت لعقدين من الزمان ، تبلور وفاق عام على ان تاسيس اسلوب جديد للرعاية الاجتماعية بطريقة منهجية وكجزء من خطة تنموية بعيدة المدى يمثل السبيل الافضل للحماية الاجتماعية ، هذا وقد اوضحت التجارب انه يتوجب اعادة النظر في التفرقة بين " برامج الاغاثة " و "برامج الرعاية " فيما يتعلق

بالحماية الاجتماعية وبتأسيس شبكات للأمان الاجتماعي . ففي الاحوال العادية توفر شبكات الامان الاجتماعي الية لتأمين الفقراء ضد انهيار دخولهم وتشجيعهم للقيام بمبادرات تتسم بالمخاطر المرتفعة والعوائد المرتفعة ايضا مما يرفع من انتاجيتهم ويحفز النمو على المستوى التجميعي .

وعليه فان توفر شبكات للامان الاجتماعي من شأنه ضمان استمرار عملية التنمية وعدم توقفها عندما تقع الازمات مثلا وذلك لانها تؤمن استمرارية الاستثمار بواسطة الافراد في التعليم والصحة والتغذية (وهي مكونات اساسية للرفاه والتنمية) وتحول دون لجوء الفقراء للتخلص من اصولهم العينية ، وعلى قلتها لتمويل الاستهلاك الجاري في زمن الازمات ، ومن هذا المنطلق فانه يمكن النظر الى شبكات الامان الاجتماعي على انها استثمار تنموي طويل المدى وليس على انها عبء على الميزانية الجارية للدولة .

تمثل شبكات الامان الاجتماعي ، كالية لتأمين الفقراء ضد مخاطر انهيار دخولهم ، احد مكونات استراتيجية شاملة للاقلال من الفقر حيث تهتم المكونات الاخرى بتحقيق وضمان استمرار ، النمو الاقتصادي . واضطراد الاستثمار في راس المال البشري ، وتتمثل الميزة النسبية لشبكات الامان الاجتماعي في توفيرها لالية التأمين للفقراء الذين عادة ما يعتمدون على اليات تقليدية وغير رسمية للتأمين لاغراض الاقلال من مخاطر انخفاض الدخل واغراض توزيع المخاطر ، وهي اليات على الرغم من نجاحها في المدى القصير ولمقابلة الازمات الطارئة الا انها تتطوي على تكاليف مرتفعة فيما يتعلق باحداث التنمية والانعتاق من اسر الفقر^٢.

رابعا :- السلوك المهني للاخصائي الاجتماعي :

^١ وزارة التخطيط العراقية ، خطة التنمية الوطنية ، ٢٠١٨-٢٠٢٢ ، ص ٢٣٤

^٢ مجموعة باحثين ، الدور التنموي للرعاية الاجتماعية ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٠٨-١١٠.

يتطلب من الاخصائي الاجتماعي ان يتصف بمجموعة من الصفات التي تميزه عن غيره من زملائه وان يسلك سلوكا مهنيا نابعا من اخلاقيات المهنة ، المتمثلة بالصدق والاستقامة والاخلاص والامانة والصراحة.

ويمكن تحديد الاطار الذي يحدد السلوك المهني للاخصائي الاجتماعي بما يلي :

١. ان يكون واضحا في تصرفاته ، شريفا في تعامله متواضعا في علاقاته .
 ٢. يجب ان لا تتدخل مشكلاته الذاتية في عمله وان لا يشرك احدا في شؤونه الخاصة .
 ٣. يجب ان لا يكون العمل وسيلة لتحقيق رغباته ذاتية او ميول شخصية .
 ٤. ان لا يستغل دوره في توفير الدعاية لنفسه .
 ٥. تنفيذ الوعود مع الآخرين وعدم التورط في امور لا مبرر لها .^١
- خامسا:- المهارات التي يجب ان يكتسبها الاخصائي لتحقيق الادوار في مؤسسات العمل الاجتماعي:

قبل الخوض في المهارات التي يجب على الاخصائي الاجتماعي ان يمتلكها نأتي الى تعريف المهارة "هي قدرة الاخصائي الاجتماعي في العمل على استخدام الخبرات المهنية المتراكمة وذلك كبداية لتحقيق عملية التأثير الاجتماعي بكفاءة ومساعدة وحدات العمل بفاعلية ، كذلك تشير مهارة الاخصائي الاجتماعي على قدرته على الممارسة والاستعداد والخبرة والعلم ،حيث ان المهارة عبارة عن فن يرتبط بقدرة الشخص المهني على القيام باداء نشاط معين يتصل من خلال ما قام بدراسته من وسائل واساليب من اجل تحقيق هذا النشاط اضافة الى ذلك قدرته على التحليل المنظم لهذه القدرات والاستفادة منها في الواقع التي نعيش فيه.^٢

ومن هذه المهارات^٣:

١. المهارات الابتكارية : وهي مهارة الاخصائي على اعادة صياغة علاقات جديدة بين ظواهر مختلفة ، اذ عرفها دريف "القدرة على اعادة ترتيب الظواهر .
٢. المهارات المعرفية : وتكون على شكلين عامة وخاصة ،العامة التي تعني بتراث المهنة العلمي ،والخاصة التي تهتم بالمجال الذي يتعامل مع الاخصائي الاجتماعي .
٣. المهارات القيادية :وهي توفر عنصر القيادة في الاخصائي الاجتماعي اذ لا بد من ان يكون صاحب موقف مؤثرة معالج للمشكلات الاجتماعية .

^١ سليمان علي الدليمي ، الرعاية والخدمة الاجتماعية ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٤، ص ١٣٠-١٣٤

^٢ سهى يونس اسماعيل ،المهارات الاجتماعية عند الاخصائي الاجتماعي -دراسة تحليلية، جامعة صلاح الدين ،اربيل ٢٠٢٣، ص ٥٠٨.

^٣ فهمي ،توفيق مقبل ، العمل الاجتماعي ودوره العلاجي داخل المؤسسات الاصلاحية في المجتمع العربي،مؤسسة شباب الجامعة،القاهرة ،١٩٩٤، ص ١٢١.

٤. المهارات التأثيرية : وهي قدرة الاخصائي الاجتماعي وتأثيره على الآخرين وفقا لهدف الممارسة سواء اكانت نمو ، علاج ، تمكين ، تنسيق واثرا في المستهدفين .
٥. المهارة العلاقية : وهي مدى ما يتمتع به الاخصائي الاجتماعي من مهارات ، في تكوين علاقات بينه وبين اطراف المشكلة .
٦. المهارات الادراكية : هي التي تجعل الاخصائي الاجتماعي قادر على ادراك الواقع وتفسيره وفقا للمشكلات الاجتماعية وليس الاحكام الذاتية ، والظاهر الغير دقيقة ^١ .
- سادسا :- اما عن الصفات التي يجب ان تتوفر لدى الاخصائي الاجتماعي ^٢ :
 ١. الاشتراك مع الايتام : اي القدرة على الاندماج مع الايتام والتقرب منهم والشعور بمشكلاتهم ومساعدتهم على التغلب عليها ، ومن ثم تحقيق اهدافهم .
 ٢. الانصاف والتقدير : اي ان يتصف الاخصائي الاجتماعي بالعدل والانصاف والتقدير والحزم والحنان في طريقة تعامله مع الايتام .
 ٣. الانطلاق :- اي ان يكون لدى الاخصائي الاجتماعي القدرة على التعبير والحديث والابتكار والاسهام بحماس في كل ما يتعلق بالحياة الجماعية ، والقدرة كذلك على خلق اجواء المرح والايمان بالعمل والاعتزاز بالمهنة .
 ٤. ان الاستقرار الانفعالي : اي ان يتميز الاخصائي الاجتماعي بالاتزان والثبات في التصرفات كمثال اعلى يقتدى به الايتام في تعاملهم مع الآخرين .
 ٥. الذكاء وسرعة البديهة : اي ان يكون لدى الاخصائي الاجتماعي القدرة على حسن التصرف والمرونة وسرعة البديهة ، واستخدام عقله في المواقف غير العادلة .
 ٦. الكفاءة وسرعة البديهة :- اي ان يكون لدى الاخصائي القدرة على حسن التصرف والمرونة وسرعة البديهة ، واستخدام عقله في المواقف غير العادلة .
 ٧. الكفاءة والخبرة : وذلك يعني ان يكون الاخصائي الاجتماعي على دراية تامة بكل ما يتعلق بعمله .
 ٨. الثبات في المعاملة : وذلك يعني ان يتصف الاخصائي الاجتماعي بالثبات والاستقرار في معاملاته مع الزملاء في العمل ، اي يجب ان تكون معاملة كل فرد في المواقف الاجتماعية المتشابهة واحدة.

^١ عبد العزيز ،متولي،الاعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، مطبعة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ، ٢٠٠١، ص ٩٨ .

^٢ فهمي :، المرجع السابق ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٢٢-١٢٤ .

سابعاً:- معوقات دور الاخصائي الاجتماعي في العمل :-

هنالك العديد من المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي في اداء دوره في العمل ، ويمكن ارجاعها الى عدة عوامل اهمها ما يلي^١

• العوامل الشخصية

شخصية الاخصائي الاجتماعي يمكن ان تكون معوقاً لاداء دوره المهني في العمل فقد تعاني شخصيته من اضطراب ما سواء تمثل في حالات الاضطراب الانفعالي سواء الزائد او المتبدل او مشاعر الاكتئاب او الشعور بالذنب او النقص او الشعور بالاضطهاد او يعاني من القلق ، ويمكن تحديد العوامل الشخصية التي قد تعوق اداء الاخصائي الاجتماعي في العمل فيما يلي :

-صعوبة مقابلة العميل للاخصائي الاجتماعي.

-التساهل بمبدأ السرية .

-تقصير الاخصائي الاجتماعي في التعريف بدوره المهني في العمل .

• العوامل المهنية

-زيادة الابعاء الملقة على عاتق الاخصائي الاجتماعي في العمل .

- قلة اقتناع ادارة المؤسسة بالدور المهني للاخصائي الاجتماعي .

- ضيق الوقت المتاح لمزاولة الانشطة .

- محدودية الامكانيات المتاحة.

-التقصير الاعلامي التوعوية بدور الاخصائي الاجتماعي .

-عدم التعاون مع الاخصائي بالمؤسسة .

- التدخل غير المهني في عمل الاخصائي الاجتماعي

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة الميدانية

اولاً : مجتمع الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي ، حيث انه يقوم على وصف العلاقة بين متغير بمتغير اخر وفي الدراسة الحالية يتم دراسة الدور التنموي للاخصائي في مؤسسات العمل المختلفة ، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قصدية بلغت ١٠٠ اخصائي اجتماعي من دور الايتام في مدينة بغداد وقد استخدمت الباحثة اداة الملاحظة و الاستبيان في جمع البيانات وقد احتوى الاستبيان على ١٥ سؤال ووزعت الاستمارة على مجموعة من دور الايتام منها (دار البراعم لرعاية الايتام في الصليخ ، دار الحنان لرعاية الايتام في الاعظمية ، مركز زهور العلوية

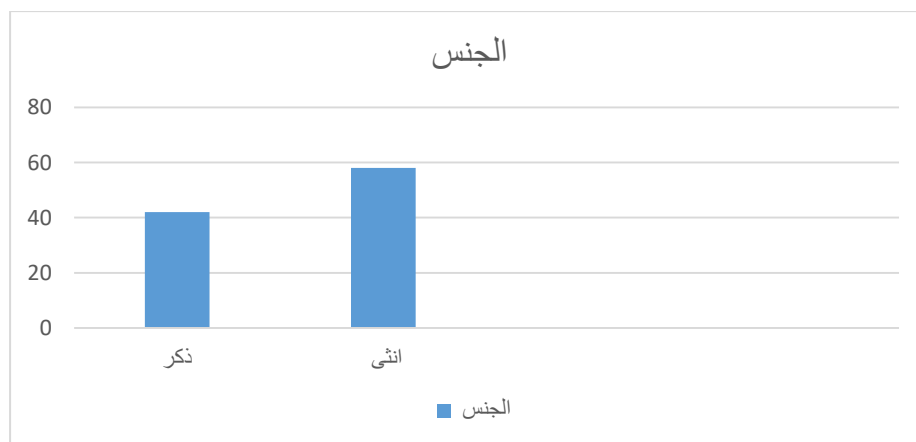
^١ Sedation. C. A, Family – centered Sections Of the IFSP and school social work

لرعاية الايتام ، دار فرح لرعاية الايتام) وتم اختيار من كل دور ٢٥ اخصائي ليصبح ١٠٠ اخصائي عينا للدراسة الحالية ووزع الاستبيان ورقيا وكذلك بالاستعانة بالاستبيان الالكتروني .
ثانيا : الجداول والبيانات الاحصائية

اختارت الباحثة ٦ اجداول ارتكز بها اجابات المبحوثين حول الدور التنموي الذي يقدمه الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي ومنها دور الايتام وكما يلي :-

جدول (١) يوضح الجنس

الجنس	النسبة المئوية	التكرار
ذكر	42.0	42
انثى	58.0	58
المجموع	100.0	100

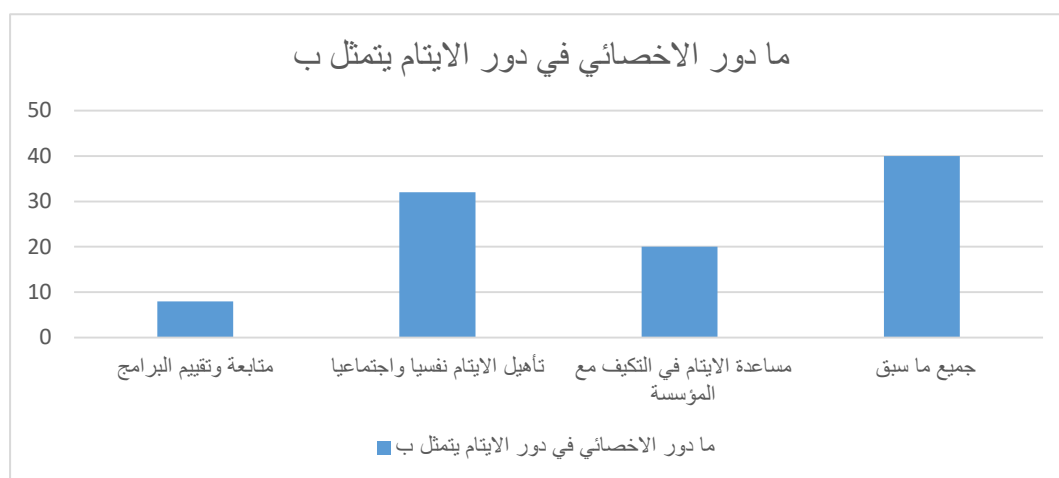


يوضح الجدول اعلاه ان جنس المبحوثين تراوح بين ٥٨ اناثا بنسبة ٥٨% و ٤٢ ذكورا بنسبة ٤٢% ، أي ان اكثر من نصف افراد العينة هم اناثا .

من البيانات اعلاه يتبين ان العينة كانت متساوية تقريبا بين الذكور والاناث من الاخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في دور الايتام مهام مختلفة ليتنسى للباحثة المقارنة بين المبحوثين وطبيعة الانشطة والاعمال التي يتميز بها كلا الجنسين وكيفية افادة الايتام بها .

جدول (٢) يوضح اجابات المبحوثين حول دور الاخصائي في دور الايتام

ما دور الاخصائي في دور الايتام يتمثل	النسبة المئوية	التكرار
متابعة وتقييم البرامج	8.0	8
تأهيل الايتام نفسيا واجتماعيا	32.0	32
مساعدة الايتام في التكيف مع المؤسسة	20.0	20
جميع ماسبق	40.0	40
المجموع	100.0	100

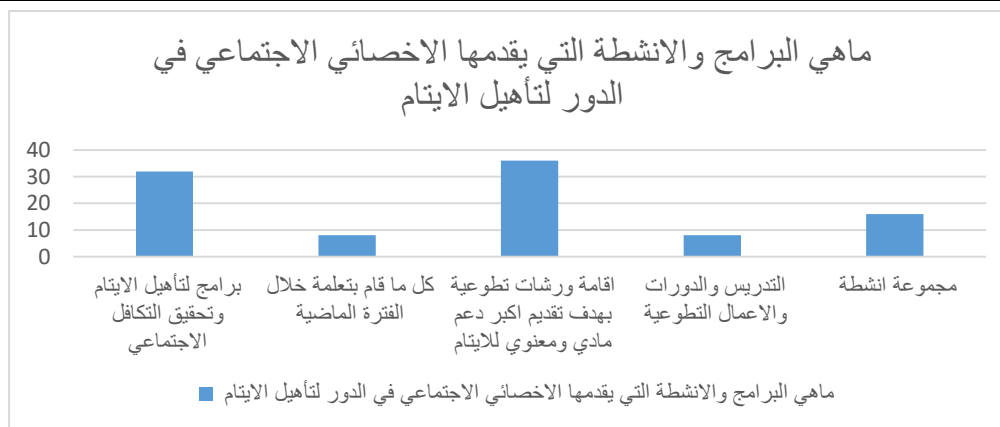


يوضح الجدول اعلاه ان اجابات المبحوثين حول دور الاخصائي في دور الايتام تراوحت بين انه يقوم بجميع النشاطات بنسبة ٤٠%، و تأهيل الايتام نفسيا واجتماعيا شغلت ٣٢% من اجابات المبحوثين ، و ٢٠% مساعدة الايتام في التكيف مع المؤسسة ، واخيرا ٨% متابعة وتقييم البرامج ، أي ان ما يقارب نصف افراد العينة يرون دور الاخصائي يتمثل بانه يقوم بمجموعة نشاطات منها (تأهيل الايتام نفسيا واجتماعيا، مساعدة الايتام في التكيف مع المؤسسة، متابعة وتقييم البرامج) .

يتبين من البيانات اعلاه ان دور الاخصائي في دور الايتام تمثل بانه يقوم بمجموعة من الادوار كون الاخصائي الاجتماعي من مهامه الاساسية التي يقوم بتقديمها هي ان يكون رائد في المجتمع ويقوم بتنمية التفاعل الاجتماعي وتدعيم العلاقات الاجتماعي ففي دور الايتام تصبح من ابرز مهامه هي العناية بشخصية اليتيم وبناء مهاراته واكتشاف طاقاته وتوظيف قدراته ، وايجاد المحاضن التربوية الاجتماعية.

جدول (٣) يوضح البرامج والانشطة التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي في الدور لتأهيل الايتام

التكرار	النسبة المئوية	ماهي البرامج والانشطة التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي في الدور لتأهيل الايتام
32	32.0	برامج لتأهيل الايتام وتحقيق التكافل الاجتماعي
8	8.0	كل ما قام بتعلمه خلال الفترة الماضية
36	36.0	اقامة ورشات تطوعية بهدف تقديم اكبر دعم مادي ومعنوي للايتام
8	8.0	التدريس والدورات والاعمال التطوعية
16	16.0	مجموعة أنشطة
100	100.0	المجموع

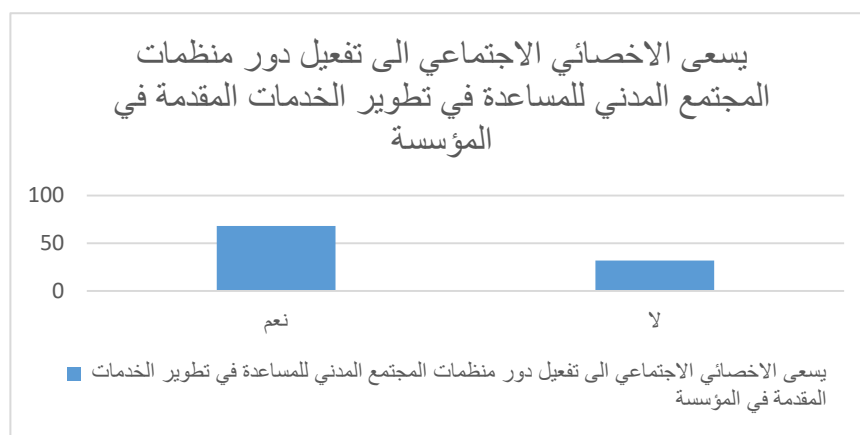


يوضح الجدول اعلاه ان اجابات المبحوثين حول البرامج والانشطة التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي في الدور لتأهيل الايتام تراوحت بين اقامة ورشات تطوعية بهدف تقديم اكبر دعم مادي ومعنوي للايتام بنسبة ٣٦%، و برامج لتأهيل الايتام وتحقيق التكافل الاجتماعي بنسبة ٣٢%، و مجموعة أنشطة بنسبة ١٦%، و اخيرا ٨% كل ما قام بتعلمه خلال الفترة الماضية، وكذلك ٨% التدريس والدورات والاعمال التطوعية.

يتبين من البيانات اعلاه ان الاخصائي الاجتماعي من اهم الانشطة التي يقدمها لليتم هي برامج التاهيلية وتحقيق التكافل الاجتماعي باعتبار اليتيم " من ذوي الفئات الخاصة " الذي يحتاج الى معاملة خاصة ولذلك لعدة اسباب اهمها غياب احد الوالدين فيكون بامس الحاجة لشخص يعوض غيابهم وكذلك غياب مؤسسة الاسرة في حياة اليتيم التي تقدم له التربية والتنشئة الصحيحة فيكون اليتيم بحاجة الى جهة واحد تقوم بجميع هذه الادوار ليتم تاهيلية وتربيتة وتعويض عملية التنشئة الاجتماعية وكل هذه المهام يقوم بها الاخصائي الاجتماعي تجاه اليتيم.

جدول (٤) يوضح رأي المبحوثين حول ان الاختصاصي يسعى الى تفعيل دور منظمات المجتمع المدني للمساعدة في تطوير الخدمات المقدمة في المؤسسة

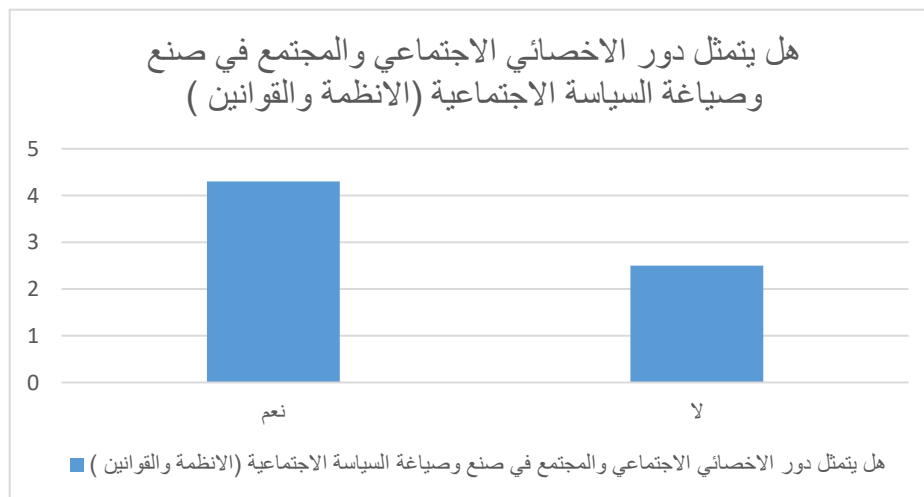
التكرار	النسبة المئوية	يسعى الاختصاصي الاجتماعي الى تفعيل دور منظمات المجتمع المدني للمساعدة في تطوير الخدمات المقدمة في المؤسسة
68	68.0	نعم
32	32.0	لا
100	100.0	المجموع



يوضح الجدول اعلاه ان اجابات المبحوثين حول ان الاختصاصي يسعى الى تفعيل دور منظمات المجتمع المدني للمساعدة في تطوير الخدمات المقدمة في المؤسسة تراوحت بين ٦٨% اجابوا ب(نعم) ، و ٣٢ % اجابوا ب(لا)، أي ان اكثر من نصف العينة اجابوا ب(نعم). يتبين من البيانات اعلاه ان الاختصاصي الاجتماعي يقوم ب تفعيل دور منظمات المجتمع المدني للمساعدة في تطوير الخدمات المقدمة في المؤسسة وذلك لان الهدف الاساسي لمنظمات المجتمع المدني هو تعزيز وحماية حقوق الانسان وذلك عن طريق زيادة الوعي بحقوق الانسان، وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على حماية حقوق الانسان وتعزيزها ، وتوفير الدعم الاساسي والحماية للسكان الضعفاء ، والدعوة لتغيير السياسات وغيرها من المهام الاخرى .

جدول (٥) يوضح اجابات المبحوثين حول دور الاختصاصي في صنع وصياغة السياسة الاجتماعية

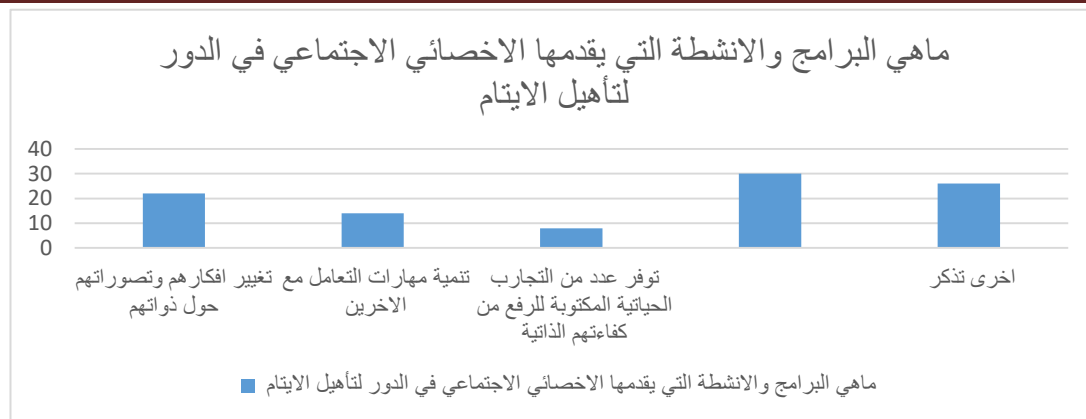
التكرار	النسبة المئوية	هل يمثل دور الاختصاصي الاجتماعي والمجتمع في صنع وصياغة السياسة الاجتماعية (الانظمة والقوانين)
50.0	50	نعم
50.0	50	لا
100.0	100	المجموع



يوضح الجدول اعلاه ان اجابات المبحوثين عن دور الاخصائي في صنع وصياغة السياسة الاجتماعية تراوح بين ٥٠ بنسبة ٥٠% اجابوا ب(نعم) ، و ٥٠ بنسبة ٥٠% اجابوا ب(لا). يتبين من البيانات اعلاه ان دور الاخصائي الاجتماعي بالمشاركة بالسياسة الاجتماعية تعتبر جزء من مهامه فباحثك الاخصائي الاجتماعي مع الايتام ومع المؤسسة وحتى مع المؤسسات الاخرى وكذلك مع الاسر وافراد المجتمع يستطيع عن طريق هذا الاتصال مع جهات مختلفة تحديد نقاط القوة والضعف للمؤسسة ويحدد البرامج والخطط والقوانين والانظمة التي عن طريقها يطور المؤسسة بما يصب نحو تطوير ومساعدة الايتام باي شكل من الاشكال وتحسين اوضاعهم .

جدول (٦) يوضح رأي المبحوثين حول البرامج والانشطة التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي في الدور لتأهيل الايتام

الترار	النسبة المئوية	ماهي البرامج والانشطة التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي في الدور لتأهيل الايتام
22	22.0	تغيير افكارهم وتصوراتهم حول ذواتهم
14	14.0	تنمية مهارات التعامل مع الاخرين
8	8.0	توفر عدد من التجارب الحياتية المكتوبة للرفع من كفاءتهم الذاتية
30	30.0	توفر جلسات حوارية لمناقشة مستجدات الحياة بما يعزز ثقتهم وتواصلهم مع الاخرين
26	26.0	اخرى تذكر
100	100.0	المجموع



يوضح الجدول اعلاه ان اجابات المبحوثين حول البرامج والانشطة التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي في الدور لتأهيل الايتام تراوحت بين جلسات حوارية لمناقشة مستجدات الحياة بما يعزز ثقافتهم وتواصلهم مع الآخرين بنسبة ٣٠%، و ٢٦% اعمال اخرى ، و ٢٢% تغيير افكارهم وتصوراتهم حول ذواتهم، و ١٤% تنمية مهارات التعامل مع الآخرين، و ٨% توفر عدد من التجارب الحياتية المكتوبة للرفع من كفاءتهم الذاتية.

يتبين من البيانات اعلاه ان دور الاخصائي الاجتماعي في دور الايتام يتمثل بتوفير جلسات حوارية لمناقشة مستجدات الحياة بما يعزز تقديم تواصلهم مع الآخرين وذلك عن طريق تنمية التفاعل الاجتماعي وذلك لغرض مساعدته الايتام على تحقيق رغباتهم واشباع احتياجاتهم في اطار برنامج يكفل لهم فرص النمو والتقدم من خلال اكتساب المعارف والمهارات والخبرات المختلفة التي تكسبهم القدرة على الحياة والعمل مع الآخرين ، والتكيف الاجتماعي السليم مع المؤسسة .

المبحث الثاني

نتائج ومقترحات وتوصيات الدراسة

اولا :- نتائج الدراسة :-

١. من البيانات اعلاه يتبين ان العينة كانت متساوية تقريبا بين الذكور والاناث من الاخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في دور الايتام مهام مختلفة ليتنسى للباحثة المقارنة بين المبحوثين وطبيعة الانشطة والاعمال التي يتميز بها كلا الجنسين وكيفية افادة الايتام بها .

٢. ان دور الاخصائي في دور الايتام تمثل بانه يقوم بمجموعة من الادوار كون الاخصائي الاجتماعي من مهامه الاساسية التي يقوم بتقديمها هي ان يكون رائد في المجتمع ويقوم بتنمية التفاعل الاجتماعي وتدعيم العلاقات الاجتماعي ففي دور الايتام تصبح من ابرز مهامه هي العناية بشخصية اليتيم وبناء مهاراته واكتشاف طاقاته وتوظيف قدراته ، وايجاد المحاضن التربوية الاجتماعية.

٣. ان الاخصائي الاجتماعي من اهم الانشطة التي يقدمها لليتم هي برامج التاهيلية وتحقيق التكافل الاجتماعي باعتبار اليتيم " من ذوي الفئات الخاصة " الذي يحتاج الى معاملة خاصة ولذلك لعدة اسباب اهمها غياب احد الوالدين فيكون بامس الحاجة لشخص يعوض غيابهم وكذلك غياب مؤسسة الاسرة في حياة اليتيم التي تقدم له التربية والتنشئة الصحيحة فيكون اليتيم بحاجة الى جهة واحد تقوم بجميع هذه الادوار ليتم تاهيلية وتربيتة وتعويض عملية التنشئة الاجتماعية وكل هذه المهام يقوم بها الاخصائي الاجتماعي تجاه اليتيم.

٤. ان الاخصائي الاجتماعي يقوم ب تفعيل دور منظمات المجتمع المدني للمساعدة في تطوير الخدمات المقدمة في المؤسسة وذلك لان الهدف الاساسي لمنظمات المجتمع المدني هو تعزيز وحماية حقوق الانسان وذلك عن طريق زيادة الوعي بحقوق الانسان ، وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على حماية حقوق الانسان وتعزيزها ، وتوفير الدعم الاساسي والحماية للسكان الضعفاء، والدعوة لتغيير السياسات وغيرها من المهام الاخرى .

٥. ان دور الاخصائي الاجتماعي بالمشاركة بالسياسة الاجتماعية تعتبر جزء من مهامه فباحثك الاخصائي الاجتماعي مع الايتام ومع المؤسسة وحتى مع المؤسسات الاخرى وكذلك مع الاسر وافراد المجتمع يستطيع عن طريق هذا الاتصال مع جهات مختلفة تحديد نقاط القوة والضعف للمؤسسة ويحدد البرامج والخطط والقوانين والانظمة التي عن طريقها يطور المؤسسة بما يصب نحو تطوير ومساعدة الايتام باي شكل من الاشكال وتحسين اوضاعهم .

٦. ان دور الاخصائي الاجتماعي في دور الايتام يتمثل بتوفير جلسات حوارية لمناقشة مستجدات الحياة بما يعزز تقديم تواصلهم مع الاخرين وذلك عن طريق تنمية التفاعل الاجتماعي وذلك لغرض مساعدته الايتام على تحقيق رغباتهم واشباع احتياجاتهم في اطار برنامج يكفل لهم فرص النمو والتقدم من خلال اكتساب المعارف والمهارات والخبرات المختلفة التي تكسبهم القدرة على الحياة والعمل مع الاخرين ، والتكيف الاجتماعي السليم مع المؤسسة .

ثانيا : التوصيات

١. السعي على صقل الاخصائي الاجتماعي من خلال تكتيف الدورات التدريبية وورش العمل .
٢. تكاثف الجهود وزيادة التنسيق بين المؤسسات فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها .
٣. التركيز على متابعة العاملين والمشرفين لتدوين التقارير وتسجيلها بنوعيتها المختلفة وفق الاسس المهنية لكي تتوفر المعلومات الضرورية لاتخاذ قرارات رشيدة لتطوير الممارسة المهنية بالاضافة الى توفير المعلومات التي تصلح للحد من المشاكل التي تواجه مؤسسات الرعاية الاجتماعية والقضاء عليها ضمانا لتحسين مستوى الخدمات المقدمة .

٤. تحديد دليل اجرائي موحد لعمل الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات العمل الاجتماعي وتعميمها عليها .

٥.السعي لتشجيع البحوث العلمية لتطوير العمل في مؤسسات العمل الاجتماعي .

ثالثا : المقترحات

١.اقتراح المشروعات الهادفة من خلال التخطيط لتلك السياسات والعمل على تنفيذها على ارض الواقع ، وتعريف المجتمع على اهم الخدمات التي تقدمها مؤسسات العمل الاجتماعي في المجتمع .

٢.التطوير من الخدمات الخاصة بالرعاية الاجتماعية في دور الايتام والتي تهدف الى تقديم المساعدة للمجتمع في حل المشكلات التي تواجهه من منظور العمل على تنظيم المجتمع .

٣.تكوين حلقة تواصل واتصال بين الاخصائيين والمخططين الاجتماعيين وبين مواطنين المجتمع ومؤسساته المجتمع المدني للاخذ بآرائهم وافكارهم ودعمهم في تنفيذ تلك السياسات.

٤.محاولة تحديد احتياجات المجتمع التي يجب توافرها والمشكلات التي تواجهه .من اجل القيام بعملية التشخيص لها ولتجنبها مستقبلا .

٥.قيام الاخصائي الاجتماعي بالاتصال بافراد المجتمع للتعرف على احتياجاتهم غير المشبعة ومشكلاتهم وموارد المجتمع الغير متوفرة .

الخاتمة

اتضح من الدراسة ان المهارات هي احدى الدعائم الاساسية والمقومات الهامة لممارسة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة وهي تختص بالجانب التطبيقي في المهنة ، وتعتمد في المقام الاول على الاخصائي الاجتماعي واستعداده ومدى اعداده المهني ، ومدى فهمه واستيعابه للمعارف المهنية التي يتلقاها ويمر بها . ويتوقف على نجاحه كممارس مهني في اداء دوره في مختلف مجالات الخدمة الاجتماعية على ما لديه من معارف ومهارات وقدرته على توظيف تلك المهارات ، حيث ان الاخصائي الاجتماعي يمكنه ممارسة دورة جيدا من خلال المهارة لانه بذلك يكون قد حصل على اساس عملي بجانب الاساس النظري مما يجعل يمارس دوره بنجاح .اذ توصلنا في هذه الدراسة من خلال المؤشرات الى بعض الصعوبات التي يواجهها الاخصائي الاجتماعي والتي احيانا تعيق اداء عمله وتحول دون الوصول الى النتيجة المرجوه في تطبيق برامجه ، وعليه ضرورة التغلب على هذه الصعوبات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي مع العملاء والمؤسسة .وفي حالة وجود معوقات لتحقيق الالتزام المهني للاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات ، من الضروري تبني القيادات المختصة بالعمل الاجتماعي على تنمية الالتزام المهني للاخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال من خلال توفير بيئة تسمح بالابتكار والابداع الوظيفي عن طريق توفير الدعم المادي الذي يساعد الاخصائي الاجتماعي في المؤسسة على العمل بكفاءة مما يشعره بالاهتمام من جانب القيادات ويزيد من مستوى التزامه المهني ،وللإعلام دور مهم في مختلف مجالات الحياة

من الضروري العمل على تركيز وسائل الاعلام المختلفة حول اهمية الدور المهني المهم الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات .